السعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه اى السعيد مقدر
سعادته وهو في بطن امه والشقي مقدر شقاوته وهو في بطن امه وتقدم
الشقاوة له قبل ان يولد لا يخرجه عن قابلية السعادة وكذا التقدير
السعادة له قبل ان يولد لا يدخله في حيز ضرورة السعادة وقد دل
على ذلك الحديث الآتي كل مولود يولد على الفطرة ثم ابواه يهودانه الخ
وسره ان التقدير تابع للمعتقد وكما ان العلم تابع للمعلوم ذكره ابن
الكمال **طص** وكذا البزار والديلمي كلهم **عن ابي هريرة** قال ابن حجر
سنده صحيح وقال السخاوي سبقه لذلك شيخه العراقي وقال
في الدرر سنده صحيح انتهى ·

السفر قطعة من العذاب اى جزء منه لما فيه من التعب ومعاناة
الريح والشمس والبرد والخوف والخطر واكل الخشن وقلة الما والزاد
وفراق الاحبة ولا ينافيه خبر سافروا تغنموا اذ لا يلزم من الغنم
بالسفر ان لا يكون من العذاب لما فيه من المشقة وقيل السفر سفر
وقيل فيه

· وان اغتراب المرء من غير خلة · ولا همة يسمو بها لعجيب ·
· وحسب الفتى ذلا وان ادرك العلا · ونال ثريا ان يقال غريب ·

يمنع احدكم طعامه الجملة استئناف بياني لمقدر تقديره لم كان ذلك
فقال يمنع احدكم طعامه **وشرابه ونومه** بنصب الاربعة بنزع الخافض
على المفعولية لان منع يتعدى لمفعولين الاول احدكم والثاني طعامه
وشرابه عطف عليه ونومه اما على الاول او الثاني والمراد منع كمال
المذكورات لا اصلها ومما تقرر علم ان المراد العذاب الدنيوي واما ما فيه
من ان المراد العذاب الاخروي بسبب الاثم الناشي من المشقة فيه او
ناشي عن عدم تامل قوله منع احدكم الخ فان قلت لم عبر بالعذاب
دون العقاب قلت لكون العذاب اعم اذ العذاب الالم كما
تقرر وليس كل مولم يكون عقابا على ذنب **فاذا قضى احدكم نهمته**
بفتح فسكون رغبته اى مقصوده او حاجته **من وجهه** اى مقصده
وفي رواية اذا قضى احدكم وطره من سفره وفي رواية فرغ من حاجته
فليعجل بضم التحتية **الرجوع الى اهله** محافظة على فضل الجمعة والجماعة
واداء الحقوق الواجبة لمن يمونه وعبر بالنهمة التي هي بلوغ الهمة اشعارا
بان الكلام في سفر لارب دنيوي كتجارة دون الواجب كحج وغزو
فائدة لما جلس امام الحرمين محل ابيه سئل لم كان السفر قطعة

من العذاب

٤٣

من المعنا به فاجاب فورا لان فيه فراق الاحباب **مالك** في الموطا **حم ق ه عن
ابي هريرة** ·

السفل بكسر اوله وضمه **ارفق** قاله لابي ايوب لما نزل عليه بالمدينة فنزل
النبي صلى الله عليه وسلم في السفل وابو ايوب في العلو ثم استدركه ابو ايوب
رعاية الادب فعرض عليه التحول الى العلو فقال السفل ارفق اى باصحابنا
وقاصديه **حم م عن ابي ايوب** الانصاري رضي الله عنه ·

السكينة عباد الله السكينة بفتح المهملة والتخفيف الوقار والطمانينة
والوزن انه وقرئ في الاية بالكسر والتشديد وقيل السكينة التاني
في الحركات وتجنب العبث والوقار في الهيئة وغض البصر وخفض الصوت
وهو منصوب على الاغراء وحذف حرف الندا تخفيفا اى الزموا يا عباد الله وقار
الظاهر مع طمانينة القلب وعدم تحركه مما يمتحن به من الوذيات
ابو عوانة في صحيحه **عن جابر** قال لما افاض النبي صلى الله عليه وسلم
من عرفات قال ذلك ·

السكينة مغنم وتركها مغرم قال الديلمي فعيلة من السكون وهو
الوقار وقال غيره السكينة تطلق على الطمانينة والسكون والوقار
والتواضع قال ابن خالويه اى ولا نظير لها اى في وزنها الا قولهم
على فلان ضريبة اى خراج معلوم **ك** في تاريخه اى تاريخ
نيسابور **والاسماعيلي في معجمه** والديلمي **عن ابي هريرة** ثم قال الحاكم
هذا عجيب من كلمة انكر على سفيان بن وكيع فانه صحيح الاسناد
شاذ المتن ·

السكينة بفتح السين **في اهل الشاء والبقر** لان من حكمة الله في
خلقه ان من اغتذى جسمه بجسمانية شيء اعتدت نفسانيته
بنفسانية ذلك الشيء وقال بعضهم انما خص اهل الغنم والبقر بذلك
لانهم غالبا دون اهل الابل في التوسع والكثرة وهما من اسباب
الفخر والخيلاء وقيل اراد باهل الغنم اهل اليمن لان غالب مواشيهم
الغنم والبقر بخلاف ربيعة ومضر فانهم اصحاب ابل وقال المجد بن
تيمية اصل هذا ان الله جعل بني ادم بل سائر المخلوقات على
التفاعل بين الشيئين المتشابهين وكلما كانت المشابهة اكثر فالتفاعل
في الاخلاق والصفات اتم حتى يؤول الامر الى ان لا يتميز احدهما عن
الاخر الا بالعين وكلما كان بين الشيئين اشتراك او انضمام في جنس
خاص كان التفاعل فيه اشد [illegible] سائر الحيوان مشاركة الجنس